**(مساقات مادة الانشاء التصويري / المرحلة الثالثة – قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية- الجامعة المستنصرية )**

***الفصل الدراسي الاول***

**ت تسلسل المفردات المادة الدراسية**

الأسبوع الأول تعريف بالإنشاء التصويري وبيان أهمية العناصر التكوينية الإنشائية .

الاسبوع الثاني تكليف الطلبة باختيار موضوع إنشائي أولي ( على أن لا يقل عدد الشخصيات المرسومة في اللوحة عن ثلاث شخصيات رئيسية )

الأسبوع الثالث القيام بتخطيطات ابتدائية للموضوع

الأسبوع الرابع تطبيق المفاهيم الإنشائية للموضوع المراد رسمة

الأسبوع الخامس تقديم تخطيط نهائي للإنشاء بقياس ورق A3

الأسبوع السادس تقديم تخطيط نهائي للإنشاء بقياس ورق A3

الأسبوع السابع القيام بتلوين الموضوع الانشائي بالالوان المائية على ورق A3

الأسبوع الثامن القيام بتلوين الموضوع الانشائي بالالوان المائية على ورق A3

الأسبوع التاسع تجهيز اللوحة الزيتية بوسيط زيتي لتهيئتها للرسم

الأسبوع العاشر تطبيق الموضوع الانشائي نفسه على اللوحة الزيتية

الأسبوع الحادي عشر تحديد مراحل وخطوات انجاز العمل الفني للطالب

الأسبوع الثاني عشر تنفيذ البناء الفني للعمل الزيتي على اللوحة

الأسبوع الثالث عشر تنفيذ البناء الفني للعمل الزيتي على اللوحة

الأسبوع الرابع عشر تنفيذ البناء الفني للعمل الزيتي على اللوحة

الأسبوع الخامس عشر تقيم الاعمال الفنيه للطالب (للتخطيط /المائية /الزيتية )

***الفصل الدراسي الثاني***

الأسبوع الاول توجيه الطلبة لأختيار موضوع انشائي جديد مغاير لموضوع الكورس الاول

الأسبوع الثاني تكليف الطلبة باختيار موضوع إنشائي أولي ( على أن لا يقل عدد الشخصيات المرسومة في اللوحة عن ثلاث شخصيات رئيسية )

الأسبوع الثالث القيام بتخطيطات ابتدائية للموضوع

الأسبوع الرابع تطبيق المفاهيم الإنشائية للموضوع المراد رسمة

الأسبوع الخامس تقديم تخطيط نهائي للإنشاء بقياس ورق A3

الأسبوع السادس تقديم تخطيط نهائي للإنشاء بقياس ورق A3

الأسبوع السابع القيام بتلوين الموضوع الانشائي بالالوان المائية على ورق A3

الأسبوع الثامن القيام بتلوين الموضوع الانشائي بالالوان المائية على ورق A3

الأسبوع التاسع تجهيز اللوحة الزيتية بوسيط زيتي لتهيئتها للرسم

الأسبوع العاشر تطبيق الموضوع الانشائي نفسه على اللوحة الزيتية

الأسبوع الحادي عشر تحديد مراحل وخطوات انجاز العمل الفني للطالب

الأسبوع الثاني عشر تنفيذ البناء الفني للعمل الزيتي على اللوحة

الأسبوع الثالث عشر تنفيذ البناء الفني للعمل الزيتي على اللوحة

الاسبوع الرابع عشر تنفيذ البناء الفني للعمل الزيتي على اللوحة

الاسبوع الخامس عشر تقيم الاعمال الفنية للطالب (للتخطيط /المائية /الزيتية)

**الإنشاء التصويري**

هو أحداث الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل الفني من خلال عمليات التنظيم وإعادة التنظيم والتحليل والتركيب والحذف والإضافة والتغيير في الأشكال والدرجات اللونية وفهم الضوء والظل والمساحات وغير ذلك من المكونات، وكما يقول رسكن

J. Ruskin فإنه ببساطة وحرفياً فإن الإنشاء يعني وضع أشياء عديدة معاً، بحيث تكون في النهاية شيئاً واحداً وطبيعة وجود كل من هذه العناصر يساهم مساهمة فعالة في تحقيق العمل النهائي الناتج، وفي الإنشاء لا بدَّ وأن يكون كل شيء موضح محدد ويؤدي الدور المطلوب والنشاط من خلال علاقته بالمكونات الأخرى فالوحدة أو التكامل في العمل الفني، أي الإنشاء، هو تآلف وتعاون كل الخصائص الضرورية كالخط والمساحة واللون والضوء... الخ.

وفي أحدث تلخيص كلي تكون كل العناصر التكوينية فيه متفاعلة في نمط واحد متّسق.

إن غرض الإنشاء هو الوصول إلى النمط المتناسق المتماسك ولدى ماتيس فالإنشاء هو التنظيم بطريقة زخرفية للعناصر المختلفة التي تكون متاحة للمصور للتعبير عن مشاعره، وتعبير (طريقة زخرفية) يتناسب أكثر مع الطريقة الوحشية في الفن التي تبناها ماتيس وأبدع فيها والتي تؤكد على حيوية اللون وتدفقه وحرارته. قد لا يكون هذا التعبير مناسباً فيما يتعلّق بمدارس فنية أخرى، فلكل مدرسة طريقتها في معالجة عناصر الإنشاء ولكل فنان طريقته وأسلوبه.

قيمة العمل الفني تتمثل في التنظيم للعناصر التصويرية من خط وكتابة وسطح ولون ووحدات بصرية أخرى، فالاهتمام ينصب على ما هو كامن وفريد في التصوير أي على ما لا يمكن إيضاحه أو إدراكه على أي نحو آخر، وقد كان سيزان يقول: (إن عملية التصوير الفني لا تعني نقل الهدف نقلاً جامداً، بل معناها فهم التناسق بين مختلف العلاقات ووضعها على اللوحة على شكل سلم أنغام في ذاته، عن طريق تنمية هذه العلاقات تبعاً لمنطق جديد فعمل

ويؤكد بول كلي أهمية عمليات التكوين الإنشائي قائلاً (إن اللوحة تتقدم تدريجياً من خلال أبعاد جديدة وهامّة ليس من المناسب الإشارة إليها بعد ذلك على أنها عملية تركيب أو بناء بل يجب أن نعطيها اسم التكوين).

ويشير أرنهيم إلى (أن ديناميات التكوين الإنشائي سوف تكون ناجحة فقط عندما تكون حركة كل جزء فيه متناسبة منطقياً مع الحركة الكلية للتكوين (الإنشائي)، فالعمل الفني يكون منظماً حول موضوع دينامي سائد ومنه تشع الحركة إلى النطاق الكلي للعمل).

التكوين الإنشائي الجيد يجب أن لا يشتت العين من خلال عدم الاستقرار في بعض مكوناته أو من خلال نقص التوازن فيه، ففي الأعمال الفنية المكتملة تتفاعل العناصر مع بعضها البعض. إنها تتماسك من أجل تكوين وحدة لها قيمة أكبر من مجرد تجميع هذه العناصر، وقد أِشار رسكن إلى أن هناك العديد من أنواع التكوينات التي يمكن أن يعتمد عليها الفنان أثناء عمله وهذه الأنواع هي في الواقع (مبادئ) وقوانين للتكوين أكثر منها فئات منفصلة أو مستقلة، ومن أهم هذه المبادئ التي أشار لقسم كبير منها رسكن، نذكر ما يلي:

*1. قانون الأساسية أو الأهمية Law of Principality:*

فالشيء البارز أو الكبير في التكوين الإنشائي غالباً ما يكون مسؤولاً عن الوحدة، أي إنه على الفنان- وفقاً لرسكن- أن يحدد ملمحاً أو شكلاً أو هيئة واحدة تكون أكثر أهمية من الأشكال الأخرى، ثم يقوم بتجميع هذه الأشكال أو... حول الشكل الكبير وإخضاعها له.

*2. قانون الاستمرار Law of Continuity:*

ويتم من خلاله إعطاء بعض النتائج والاستمرار المنظم لعدد من الأشياء الأكثر أو الأقل تشابهاً. ويكون هذا التتابع أكثر إثارة للاهتمام عندما يرتبط ببعض التغيير التدريجي في طبيعة الموضوع أو في جانب منه، ويؤكد هذا القانون على فكرة الحرية الفردية للمكونات ويوحي بقدرتها على الإفلات من القواعد، لكنه رغم ذلك يتفق إلى حد كبير مع التصور المعروف عن المنظور.

*3. قانون التقويس Law of Curvature:*

أي إن الأشكال أو الهيئات في اللوحة عادةً ما تخضع لنوع معين من المنحنيات أو الأقواس التي يمكن رسمها وتحديد الأشكال البارزة فيها، وقال رسكن (إن المنحنيات أكثر جمالاً من الخطوط (المستقيمة المباشرة)، لذلك فإنه من الضروري للتكوين الإنشائي الجيد أن تكون مكوناته بقدر الإمكان على شكل منحنيات بدلاً من كونها خطوط مستقيمة أو زوايا.

*4. قانون التغاير Law of Contrast:*

ونعني به النغم الخافت والمرتفع في الموسيقى ويطابقه في الفنون التشكيلية تغاير في تكوين المساحات من حيث مقاساتها، وهناك تغاير في الألوان حار، باردـ وهناك تغاير في الموازنة، وفي الضوء حدّته وقيمه، وهناك ىتغاير في الخط والحركة والنسب والأحجام والمنظور... الخ.

إن التغاير كالليل والنهار كل يُظهر الآخر، فالرجل الطويل يُظهر الرجل القصير. إن هذا القانون من قوانين الكون ولمعرفة تكوينه نحتاج إلى دراية كبيرة في التصرفات الوضعية للعملية الفنية فالألوان الحارة تبرزها الألوان الباردة واللون الأبيض يبرزه اللون الأسود والنور يبرز الظلام أو بالعكس وهكذا.

إن عملية التغاير يجب أن تكون في موضع الهيئة دونما إسراف يؤدي إلى هدم العمل، بل يجب أن يكون لها معنى أدبي وجمالي للرؤية في آن واحد، وهي في هذه الحالة مساندة للوحدة العامة الشاملة.

*5. قانون التغيير المتبادل Law of Interchanges:*

وهو يؤكد على وحدة الأشياء المتعارضة بإعطاء كل منها دوراً أو مساهمة في طبيعة وحركة الأشياء الأخرى، فالتغير في لون أو حركة الأشياء الأخرى، فالتغير في لون أو حركة أو شكل أحد المكونات يصحبه تغيير ضروري في المكونات الأخرى.

*6. قانون الاتساق Law of Consistency:*

فرغم الاختلافات التي قد تكون كبيرة بين مكونات اللوحة من أشكال وألوان، فالأقسام الفرعية لها يجب أن تُظهر ميلاً واضحاً للتجميع المتسق.

**انواع الانشاء التصويري**

من كل ما سبق الى ان كل المقومات والعناصر والتكوينات تؤسس لما يعرف الانشاء التصويري والذي بدوره يعد احد الوسائل في عملية تعليم الاليات التقنية في الفن سواء كان رسما او نحتا .

فالتجربة الاكاديمية وعبر مراحل تحولاتها التاريخية وصلت الى دراسة القوانين الطبيعية الهندسية او لونية او فيزياوية متخذا من الواقع نموذجا لها من اجل خلق منهج يحصل على اتفاق الباحثين والمفكرين لتعلم تقنيات الاظهار البصري للفنون بالرغم من تحولات الفن التي تجعل من عملية الامساك به شيء ليس باليسير او الثابت . فكان الاتفاق على مجموعة من التوزيعات او الانشاءات التي تصل باللوحة في نهاية الامر الى توفر عملية التوازن والتوافق والاستقرار البصري من اجل الوصول الى هدف الفن الاهو (الجمال) . ونذكر من هذه الانواع الانشائية مثل :-

\_الانشاء الاشعاعي

\_الانشاء الهرمي

\_الانشاء المثلث

\_الانشاء الدائري

\_الانشاء النجمي

\_الانشاء الهندسي

\_الانشاء المبعثر

\_الانشاء المتقاطع

\_الانشاء المتناظر

\_الانشاء المتعاكس

\_الانشاء الافقي والعامودي

**الانشاء الاشعاعي :.**

والتي نحصل من خلالها على نقطة مركزية بواسطة خطوط التكوينات التي تعمل مسارات توحي بالاتجاه نحو تلك النقطة المركزية ونلاحظ هذا اذا ما وضعنا خطوطا وهمية فأننا سوف نحصل على نتيجة تشبه اشعة الشمس او مصدر ضوئي لذلك كان مسماها . وان موقع هذه النقطة المركزية يكون تبعا لطبيعة الموضوع شريطة الحصول على الموازنة داخل اللوحة . سواء كانت في الوسط او الى جانب او الى الاعلى او الاسفل , وهنالك ملاحظة هامة ؟ ليس من الضروري ان تكون خطوطها مائلة في اكثر الاحيان وانما قد يكون الاستقطاب بصري كأن ترتكز اللوحة على انشاء ذو تكوينات افقية ولكن عمل ايحاء بان النقطة المركزية تقع ضمن نفس المستوى الافقي مثال على ذلك . لوحة العشاء الاخير(لليوناردو دافنتشي) فان شخوص اللوحة وقد وزعو على مستوى افقي بموازاة المنضدة التي امامهم لكن موقع السيد المسيح (ع) منتصف اللوحة لم يخلق بموازاة المنضدة التي امامهم لكن موقع السيد المسيح (ع) منتصف اللوحة لم يخلق النقطة المركزية الا من خلال خطوط منظور المكان حيث تلتقي عند نقطة التلاشي والتي نرى عندها صورة السيد المسيح فضلا عن توزيع الشخصيات ا ذ نرى ستة شخصيات من كل جانب لخلق نقطة مركزية بين هذين المجموعتين والشيء الاخر بان تسع شخصيات من اصل اثنا عشر شخصية متجهين بانظارهم باتجاه نفس النقطة في منتصف اللوحة اي عند صورة السيد المسيح . وايضا التكوين الوسطي في اسفل الطاولة فقد تعامل معه الفنان بنوع من الاهتمام فالساقين بينهما الخط لم يعد مستقيما بل مقوس قليلا لتاكيد حالة المنظور الذي ينتهي ايضا في نقطة التلاشي والتي هي النقطة المركزية لموضوع اللوحة . وهذا ايضا يتطابق مع ما تنتجه التكوينات القطبية والتكوينات المركزية.

تحقيق نقطة الاستقطاب المركزية من خلال توزيع الشخوص حول مركز الحدث متجهين جميعا اي من في اللوحة بانظرهم نحو نابليون وهو يحمل التاج لحظة تتويجه لوحة للفنان (دافيد تتويج نابليون1807) وهي من مرحلة الكلاسيكية الجديدة . فالاستقطاب بوجود هذه الشخصية المركزية فضلا عن تجميع الاضاءة حيث تكون اعلى قيمة لها عند مركز الحث ومن ثم تتدرج في جميع الاتجاهات باتجاه خارج اللوحة حيث تصبح اضاءة منخفضة ووجود اكثر المناطق عتمة عند الاطراف ويحيط بكل جوانبها بشكل دائري . والبناء المعماري يتكون من ثلاث اعمدة والعامود الاكثر وضوحا من حيث المنظور واللون والاضاءة هو العامود الوسطي والذي تكون في اسفله النقطة المركزية ذات الاستقطاب البصري حيث نرى نابليون وهذا النوع من الانشاء يتحقق من خلاله المناظر الطبيعية والمناظر الجبلية فضلا عن المواضيع التي يساعد هذا الانشاء في تطبيقها .

**الانشاء الهرمي :-**

ويعد من العمليات البنائية الاكثر انتشارا وخصوصا في مراحل عصر الباروك وعصر الركوكو وكذلك الكلاسيكية الجديدة وحتى المدرسة الرومانتيكية , لما يحدث من خلق نظام ذو قصد بدفع حركة البصر الى الاعلى وصولا لنقطة الاستقطاب التي يسعى الفنان من خلالها لتكثيف الحدث وابرز اهميته سواء كان شخصا او موقفا او ما الى ذلك . وكي يصبح الانشاء هرميا يتحقق من خلاله عمقا منظوريا فضلا عن التركيبة المثلثة التي تتشكل بعد ذلك شكل شبيه بالهرم وهذا يحقق حركة (ديناميكية) تساهم في خلق دراما اللوحة وخصوصا المواضيع الملحمية والكشف عن المعنى الذي تحمله اجزاء التكوينات التي تبني من خلالها المحتوى الانشائي . كما في لوحة الفنان جريكو من المدرسة الرومانتيكية (طوف الميدوزا1819) والتي تمثل مثالا دقيقا ومتقن للانشاء الهرمي حيث استخدم الفنان هذا النوع من التكوينات مستفيدا من التداخل انشائين هرميين مع بعضهما البعض لتحقيق الحركة الانفعالية الدرامية وخلق توازنات بصرية لتحرير تعبير يكون مسؤولا عن حجم العاطفة لدى المتلقي وبشهادة النقاد والاكاديميين لما احرزته هذه اللوحة التي تعد من اهم اللوحات التاريخية لخلق التحول باتجاه المدرسة الرومانتيكية .

وهنالك مثال اخر لتشكيل الاعمال الكثيرة الاهمية في تاريخ الفن والشعوب ونجده من خلال لوحة الفنان الفرنسي يوجين ديلاكروا والمسماة (الحرية تقود الشعوب) والتي بنيت بشكل هرمي وتعرض امرأة نصف عارية الصدر واقفة ومن حولها جثث المضحين من اجل الثورة وهي ترفع راية فرنسا التي كانت يومها رمزا للحرية والمساواة والاخاء كما جاء في شعار الثورة الفرنسية . وهذه اللوحة رسمت في عام 1831اي بعد الثورة الثانية عام 1830.. وقد حقق الفنان اهمية هذه اللوحة فضلا عن موضوها فان التركيبة الهرمية شكلت نقطة استقطاب تتمركز عند شخصية المرأة وايضا تحقيق الحركة الدراماتيكية مما جعل منها مثالا اخر بالغ الاهمية في تاريخ الفن وجعل المدرسة الرومانتيكيه مدرسة تطرح فن الشعوب وشاعرية الانسان كانسان بغض النظر عن مسماه او طبقيته , بعد ان كان الفن من الطبقة الحاكمة او النبلاء . فاصبحت العاطفة اكثر اهمية من كون اللوحة فقط توثيقية او تزويقية . وهنا نلاحظ ان التكوينات مجتمعة تحقق حركة بصرية من العمق باتجاه التكوين الى يسار اللوحة والذين يتوجهون بانظارهم نحو المرأة ذات الحجم الكبير تحمل الراية بالوانها التي فرضت سيادة عن باقي مناخ اللوحة , وكل ذلك عند قمه لهرم التكويني للوحة , فالعمق المنظوري الذي تحقق من خلال تكوين مثلث الشكل فضلا عن خلفية المراءة ذات الاضاءة العالية كل ذلك ساهم في تشكيل الحركة البصرية باتجاه نقطة الاستقطاب المركزية مع اثارة عاطفة حماسية لتحقيق ذروة الحدث الدرامي .

**الانشاء المثلث :-**

وهو من الانشاءات الشائعة في بناء الاعمال ذات الصفة التعبيرية في اللوحات ذات الصبغة الواقعية . عادة يكون الموضوع المراد التركيز عليه يكون في اكثر الاحيان على خط واحد او خطوط متقاربة جدا والخلفية تكون تكميلية من دون التركيز عليا.. كما في لوحة الفنان الايطالي روفائيل (العذراء والطفل1518) والانشاء الهرمي ليس من الضروري ان يكون متساويا بل ان جميع انواع واشكال المثلث تدخل في تشكيل هذا النوع من بناء الانشائي .

**الانشاء الدائري :-**

فمن خلال هذا النوع من البناء الانشائي فان تكويناه تقع ضمن مسار الشكل الدائري سواء كان محيط الدائرة او منتصف الدائرة .فمن خلاله تتحقق حركة بصرية متوازنة عبر الحركة الدائرية والتي تفيد باكثر الاحيان في تشكيل ترابط بالمعنى التعبيري او القصصي او تكثيف المعنى داخل التكوين الدائري او اعطاء مجموعة من التكوينات ترتبط فيما بينها من خلال وقوعها ضمن حدود الدائرة . كما في لوحة الفنان الهولندي " جان بول روبنز " (معركة الامزونيات 1639) . حيث عنف الحركة واستمرارها وجعل المشهد اكثر ديناميكية لاعطاء انطباع المعركة من خلال القتال المستمر وهذه الالية تتحقق من خلال بناء التكوينات العمل وفق الانشاء الدائري الذي يتطابق ومضمون العمل من الناحية البصرية وتوازناتها الشكلية وبالتالي التعبيرية وصولا للجمالية التي تنشدها اللوحة .

**الانشاء النجمي :-**

وتكون تكويناته موزعة على الشكل النجمي لغرض انشاء توازناته وفق هندسة الشكل الذي تكون في الاسفل متساوية تقريبا وفي الوسط الى الجانبين وفي الاعلى تكون قمة واحدة حيث الكتلة او التكوين الاكثر اهمية في اللوحة يكون في الاعلى لخلق الاستقطاب البصري المنشود . كما في لوحة الفنان سلفادور دالي .

**الانشاء الهندسي :-**

ويعتمد في بناء تكويناته على تركيب الاشكال الهندسية وعادة يكون ملائما لرسم اللوحات التي تتخذ من المدينة موضوعا لها كما في لوحة عيد القديس روكو بالبندقية 1635وهي من رسوم عصر النهضة الايطالية وكان هذا النوع من الرسوم يعتمد التكوينات الهندسية للاظهار البيئة المكانية آن ذاك جمالية العمارة وشكلها ضمن بناء الحضارة والتي تعد النهضة الايطالية جزء مهم منها .

**الانشاء المبعثر :-**

ويعتمد على توزيع التكوينات وفق مبدأ عدم التطابق والابتعاد عن التركيبات التي تحدد وفق شكل معين متفق عليه في بناء اللوحة وفق المفهوم الاكاديمي , وهذا النوع من الانشاء يحتاج اليه الفنان لخلق موضوع معين يقترب من الجانب الشخصي او الاسلوبي للوصول الى التعبير المراد الوصول اليه من دون قيود هندسة اللوحة المتعارف عليها ويكثر هذا النوع من الانشاءات في الفنون الحديثة بالرغم من تداوله في الحقب التاريخية المختلفة ز كما في لوحة الفنان بروجل (العاب الطفولة 1482) وكانت اعمال هذا الفنان مع الفنان بوش تعتمد الانشاء المبعثر وتعد اعمالهم نادرة في وقتها ولكن فيما بعد عدت الاساس لما يعرف فيما بعد بالسوريالية على الفنان الاسباني (دالي) وهي من روافد الحداثة .

**الانشاء المتقاطع :-**

ويكون هذا الانشاء التصويري الذي يعتمد في توزيعه على احداث توازنات في اللوحة بشكل تقاطع الخطوط اذا ما وصلنا بين التكوينات التي تتشكل منها اللوحة . مثال على هذا النوع من البناءات الانشائية كما في (قصة الخليقة 1512) لمايكل انجيلو في سقف كنيسة السستين في ايطاليا حيث الاشكال والتكوينات كانت توازناتها من خلال تقابلاتها وتقاطعاتها التي نتحسسها بصريا وفي نفس الوقت تتشكل انشاءات تعتمد التناظر والتعاكس اذ حقق الفنان اكثر من بناء انشائي في تصوير هذه الجدارية العملاقة .

**الانشاء المتناظر :-**

وينطبق هذا النوع من البناء الانشائي على اللوحة السابقة لمايكل انجلو حيث اعتمد الفنان بان يكون يمين اللوحة مناظر ليسارها كبناء هندسي وتوزيع الشخصيات مع اختلاف بسيط بألوان والشخصيات والشخوص في اي مساحة موجودة داخل اللوحة لابد من وجود مناظر لهم في المساحات الاخرى التي تقابلها .

**الانشاء المتعاكس :-**

رغم التناظر في لوحة مايكل انجلو في كنيسة سستين الا انه كان حريصا على اخراج الاشكال بشكل متعاكس وكأنها انعكاس في مرأة فاذا وضعنا خطا عموديا في منتصف اللوحة لنتج لنا بأن هناك تناظر لكنه تعاكس في البناء الهندسي والشكلي . لذلك يعد هذا العمل من الاعمال ذات الاهمية البالغة في تاريخ الفن لتركيبها البنائية ذات المستويات الانشائية المتعددة .

**الانشاء الافقي والعامودي :-**

وهذا النوع من الانشاء التصويري يكون عادة اكثرا شيوعا وخاصة الافقي منها كان تكون مجاميع من الناس في موضوع واحد او المناظر العامة التي تحوي على مساحة مفتوحة من الطبيعة او مناظر عامة للمدن او مناظر تتخذ من البحر موضوعا لها . ومثال على الانشاء الافقي كما في لوحة الفنان كوربيه (جنازة في قرية اورنان 1850) فمجاميع الناس داخل اللوحة متقاربين مشكلين كتلة واحدة مع بعض الانحناءات في التشكيل لكسر رتابة البناء الافقي واعطاء اللوحة حيوية كي تكون تنويعات في الشكل بالرغم من افقية الانشاء . اما بالنسبة للأنشاء العمودي تقريبا يتخذ نفس المواصفات البنائية ولكن بشكل عامودي هذه المرة فضلا عن اللوحات التي تعتمد في تشكيلها على ان تكون هنالك شخصية واحدة داخلها كما في لوحة الجريكو 1608 فبالرغم من وجود تكوينات دائرية الا ان البناء العام للوحة كان وفق الانشاء العامودي .

**المسحة العامة General Expression**

لكل عمل فني مسحة عامة في تكوين هيئة ولولا المسحة العامة لبطلت ظواهر الأسلوب وارتبكت عناصر الهيئة وعليه فالمسحة العامة هي الصفة الغالبة على جميع عناصر اللوحة فتقول مثلاً هذه اللوحة يطغي عليها جمال الخط واللون أو الضوء أو النزعة الدرامية أو جو الفرح أو الحزن أو جسم الإنسان الرياضي العضلي (الدرامي) أو روح المعركة الحربية أو المسحة الظاهرة تمثل ساعة من ساعات النهار.

العناصر الفيزيائية (الوحدات البصرية)

1. اللون Color:

للون أهميته في إظهار الملمس وتعبيره العاطفي في تكوين الهيئة كعنصر أساسي يعتمد عليه خاصة المصور الرسام والمزخرف والمصمم والفخار والمعمار وكل ما يتعلق باللون يلعب دوراً أساسياً في التكوين الإنشائي وذلك لأهميته التلوينية كما ظاهر في طبيعة الأشياء التي تعيشها.

اللون هي الصفة الرمزية لصياغة سطوح الأجسام في العمل الفني وفي الطبيعة على السواء وهو الغطاء اللغوي لمظهر وضوء هذه المجسمات مهما كان نوعها ونحن نستمد قوة صياغتها للألوان من مصدر الطبيعة الموثوق به أمامنا نلتجئ غليه عند الحاجة ليكون لنا معيناً على الاستفادة من قاموس اللغة إذ نختار الكلمة المناسبة في المكان المناسب.

ولا بد من تقسيم الألوان الحارة والباردة وتوضيح ارتباطاتها ومعانيهما انسجامها وتضادها، كيفية صياغة اللون تشكيلياً:

1. إذ أن الألوان الحارة تقدم أشكالها للأمام وتبني هيئات ثقيلة وصلة واضحة معبرة وجارحة.

2. بينما الألوان الباردة تدفع بأشكالها إلى خلفية اللوحة وتبني هيئات عكس ما ذكر أولاً.

3. ويمكن عن طريق معرفة الاستعمال اللوني في تحريك الأجسام بعداً وقرباً خلال الفراغ المسطح للوصول إلى المنظور اللوني. يمكن دراسته تفصيلياً في كتاب العناصر.

2. الخط Line :

إنه لا بد من دراسة أنواع وطابع الخط وأهميته وتكوين التخطيط العام في الفنون التشكيلية وكيفية صياغتها للأشكال وإعطاء الأفكار مظهراً مرئياً حيث يحول الأفكار الخيالية إلى تشكيل واقعي على مختلف نزعاته ومدارسه وأغراضه. يمكن دراسته تفصيلياً في كتاب (العناصر).

4.الشكل Shape:

إن من أهم العوامل في التركيب الجمعي للتكوين الإنشائي، لا بل أنه الأساس في التكوين الإنشائي وكل شكل يعني التشكيل على اختلاف مستلزماته ومقوماته فالشكل هو الحدود الأساسية لتفسير المضمون المطلوب خلال عمله الفني ولا يمكن أن ينفصم الشكل عن المضمون في جميع الحالات أو الأساليب التي يعتمدها الفنان سواءً كانت أكاديمية أو حديثة، ولا يعتبر الشكل إلاّ المظهر الخارجي للمضمون مربوطاً بالرؤية التي وضعها الفنان.

والشكل في كثير من الأحيان يمثل نفسه إذا كان مستقلاً كما في الصور الشخصية ويمثل علاقات فكرية واجتماعية... الخ أما إذا كان مربوطاً مع أشكال أخرى في هذه الحالة يصبح جزء من الهيئة العامة أي جزء من الإنشاء التكويني.

**الخـــــط**

\_ الهدف السلوكي: أن يفهم ماهو الخط – ان يفهم ماهية الخط – ان يعرف الخط كبنية مهيمنة في الشكل الفني .

\_ طرائق التدريس المستخدمة: المناقشة، المشاركة.

\_ الوسائل التعليمية: مصورات توضيحية.

\_ المستلزمات والأجهزة التقنية: أوراق + اقلام.

الإجراءات التدريسية:

\_ مقدمة عن أهمية الموضوع

\_ الخط:

- تقدمه:سوف نتاول مفهوم الخط واهميته في الخطاب الفني ، وما يمتلكة الخط طاقات تعبيريه ودلالية وتأثيرات نفسيه تزيد بشكل او بأخر من التركيز والانتباه وتوجيه إدراكنا تبعا للاتجاه الذي يسير فنه اذ لا يعني الخط شيئا اذا كان مجردا لوحده على اعتبار انه أكثر العناصر محدودية لأنه يقاس في اتجاه واحد وله بعد واحد أيضا مهما (طال او قصر) واذا خلا من الحركة. فالحركة شرط ضروري لوجوده ووجود الأشياء برمتها ,وحينما تسير الخطوط باتجاه واحد تؤدي الى إطالة الاتجاه وكذلك اتساعه حسب اتجاه الحركة المناطه بها . يبدأ الخط بنقطه ثم ينتقل الى عنصر شكلي فالنقطة ككيان (عنصر أولي ) فاعل تنتقل من مكان الى أخر فينشأ عن انتقالها الخط وبهذا يعد البعد الأول ,وعندما يتحرك الخط بجميع نقاطه ينشأ السطح ذو البعدين وهو البعد الثاني ومع تحرك الأسطح ومع التقائها أيضا يتكون المجسم ثلاثي الأبعاد وهو البعد الثالث، واذا تفحصنا مكامن هذا التحرك لنجد الطاقة هي التي :-

- تحرك النقطة فتصبح خطا.

- تحرك الخط فيصبح سطحا.

- تحرك السطح فيصبح مجسما.

واذا ما نظرنا الى الخط كهيئة (كبنيه) قد لا يرمز الى الشكل بقدر ما يكون هو الشكل نفسه اذ تمنح الخطوط الأفكار مظهرا مرئيا اي (تشكل واقعي) ,او يكون رموزا (كالحروف والأرقام) وبالتالي هذا يظهر فاعليته بالنمو والاستمرار. ولربما تشير الخطوط الى النمو الايجابي (التكاثر) من جانب واحد وغالبا ما تسمى هذه الظاهرة تأثير الخط بالتقدم عبر كثافات مختلفة .

اذ تؤكد الخطوط وجودها بالتكرار الممتد في نفس الاتجاه مع تغيير سمك الخط الأساس او تكرار الخط المنحني حول نقطه (نواة) كما تتراكم الطبقات او كما ترحل الموجات عن مركزها او توسيع المسافة بين الخطوط لتوحي بالنمو مثل هيكل عظمي يكتسي بالطبقات اللحمية .

\_ تعريف الخط: \_ هو مجموعة النقاط المتلاصقة والمتتابعة باتجاه ما .

\_ المسافة الواصلة (المحصورة) بين نقطتين .

\_ انه الحد الفاصل بين سطحين (في الواقع العياني) اي سطح يرمز له بالنور وهو الموجب، وسطح يرمز له بالظل وهو السالب.

\_ هو الأثر الناتج من تحريك نقطة في مسار والذي تحدثه اله ما ک(القلم,الفرشاة,الأصبع...) على سطح ما.

\_ وهو النقطة المنطلقة او المنجذبة باتجاه نقطه أخرى على سطح ما او فضاء تتحرك عليه، والدافع هو الرغبة في الطاقة ليعبر البداية الجوهرية للأبعاد كلها.

**انواع الخــــط**

\_ الهدف السلوكي: أن يعرف انواع الخط – ان يميز انواع الخط .

\_ طرائق التدريس المستخدمة: المناقشة، المشاركة.

\_ الوسائل التعليمية: مصورات توضيحية.

\_ المستلزمات والأجهزة التقنية: أوراق .

الإجراءات التدريسية:

\_ مقدمة عن أهمية الموضوع- أنواع الخط: ان التكثيف اللغوي لأنواع الخطوط يشير الى انها ( تمتد باستقامة وتنحني كالقوس وتنكسر بزوايا) الا ان أنواع الخطوط نتندرج بشكل عام تحت نوعين :-

أولا:- الخطوط المستقيمة .

ثانيا:- الخطوط المنحنية .

أولا:- الخطوط المستقيمة: يمثل الخط المستقيم اتجاه سير ثابت لمجموعه من النقاط المكونة له وغالبا ما يكو

ن اقرب مسافة بين نقطتين، وتندرج تحته عدة فروع منها:-

أ- الخط العمودي (الرأسي او الشاقولي): وهو الخط الموازي لخط الشاقول، يمنح هذا الخط الأشياء طولا وارتفاعا لانبساطه بالنمو كما يمنحنا تكراره او تزاحمه أحساسا إيقاعيا بالقوة والصلابة كـ(الغابات,الأسوار,المعابد...)كما يرمز الخط المستقيم الى الشموخ والعظمة والوقار.

ب- الخط الأفقي : هو الخط الموازي لخط الأفق [هو الحد الفاصل(الخط المفترض)] بين التقاء مستويين (سطحين) أفقيين مثل سطح (الأرض/البحر) مع الفضاء (السماء) ويعتبر وسيله لتقدير مدى بعد الأجسام او قربها من عين الرائي ويعمل الخط الأفقي كأرضيه او قاعدة او دعامه لكل ما فوقها (الأجسام) كما يزيد الإحساس بالاتساع الأفقي، كما تثير خطوطه المتوازية الأفقية بالإيقاع المتدرج اذ يمنح الطول عرضا اي (يقصر الأشياء) . وان إدراكه أسهل في الرؤية لان العين تتحرك أفقيا بطبيعتها، وهو يرمز إلى الثبات والهدوء والاستقرار.

ج-الخط المائل: هو الخط الذي يكون اتجاه محصور بين الأفقي والعمودي اذ يثير إحساسات تنازليه او تصاعدية لانحرافه عن الخط العمودي والأفقي ,اذا يرمز الى عدم الاستقرار نتيجة الإحساس (بالترقب) او بالسقوط لسبب ارتباطه اللاشعوري بالحركة ويختلف الإحساس بشدة الحركة وقوتها على وفق درجة الميل، ولربما يرتبط الخط المائل بالواقع عن طريق انضمامه الى قواعد المنظور الخطي.

د-الخط المنكسر (المتعرج): عبارة عن مجموعه متصلة من الخطوط المستقيمة اذ يتمثل بحركة الخط باتجاهات مختلفة مكونا زوايا حادة (منفرجة او قائمه). وهو الخط الذي تتخلله انعطافات حادة اذ يعطي توترات متغيره من أوضاع الخط فتكون تأثيرات متجزئة ومتقطعة حيث تنهي حركات مترابطة لتبدأ من جديد، بمعنى ينطلق من المركز ويتوقف عند نقاط عقديه ليغير حركته. ويستخدم هذا الخط لشد الانتباه بسبب التغيير المفاجئ للاتجاه مما يخلف تشويشا او إزعاجا يصعب على العين التعود عليه لذا فالخط المنكسر أكثر تحديدا وانتباها وهو يثير إحساسات بالعنف والشدة اي الحركة السريعة بالتكوين ويرمز الى الصلابة تارة والقلق تارة أخرى.

ثانيا:- الخطوط المنحنية: هي الخطوط التي تتخللها انعطافات لينه مرنه , وبالتالي تشكل قوسا (أفقي ,عموديا,مائلا) ولها قدره على ضم الأشكال والأجزاء في وحده تكوينيه واحده.وقد يستخدم لقدرته على شد الانتباه كما يرمز الى اللانهائية ويثر حالة تعامل دائمي، كما يرمز الى الهدوء والرقة والرشاقة والانسيابية والرضا فضلا على تأثيرات سيكولوجيه متعددة. وله عدة تفريعات:

أ- الخط المتموج: الناتج عن تكرار الانعطافات اللينة والمرنة في حركه اتجاهيه ما.

ب- الخط اللولبي: الناتج عن تكرار الانحناء الخطي بالتبادل, ليشكل دوائر غير منتظمة (والدائرة هي خط منحني مغلق)

ج- الخط الحلزوني (المنبثق)المتكور: الناتج عن الاستمرار في الانحناء حول نفسه، منطلقا من مركز ما او متجها الى مركز ما .

أشكال التكوين:

إن الدراسة التي قام بها رودروف L. Rudrouf عن أشكال أو أنماط التكوينات هي الأكثر حداثة في هذا المجال حيث ميز فيها الأنواع التالية من التكوينات:

1. التكوينات الانتشارية Diffuse Composition:

أو تكوينات الانتشار وفيها تكون الوحدات موزعة بطريقة متجانسة ومنتظمة دون مركز للإشعاع أو نقطة للتركيز أو التأكيد كما في حالة بوش H. Bosch وبروجل P. Bruegel وال؟؟؟ العربية الإسلامية.

2. التكوينات الإيقاعية Scandals Composition:

وهنا يوجد إيقاع فراغي أو إيقاع في التوزيع النسبي للمساحات مع وجود لنقاط التركيز، وقد قسم رودروف هذا النوع من الإنشاء إلى:

أ. التكوينات المحورية Axial Composition:

وفيه تنظم المكونات حول محور مركزي خاص بالشكل الرئيسي أو مجموعة الأشكال الرئيسية التي تركز على عدد المحاور.

ب. التكوينات المركزية Central Composition:

حيث تشع أو تصدر المكونات أو تتعلق بنقطة مركزية للجابية.

**أشكال التكوين**

إن الدراسة التي قام بها رودروف L. Rudrouf عن أشكال أو أنماط التكوينات هي الأكثر حداثة في هذا المجال حيث ميز فيها الأنواع التالية من التكوينات:

1. التكوينات الانتشارية Diffuse Composition:

أو تكوينات الانتشار وفيها تكون الوحدات موزعة بطريقة متجانسة ومنتظمة دون مركز للإشعاع أو نقطة للتركيز أو التأكيد كما في حالة بوش H. Bosch وبروجل P. Bruegel وال؟؟؟ العربية الإسلامية.

2. التكوينات الإيقاعية Scandals Composition:

وهنا يوجد إيقاع فراغي أو إيقاع في التوزيع النسبي للمساحات مع وجود لنقاط التركيز، وقد قسم رودروف هذا النوع من الإنشاء إلى:

أ. التكوينات المحورية Axial Composition:

وفيه تنظم المكونات حول محور مركزي خاص بالشكل الرئيسي أو مجموعة الأشكال الرئيسية التي تركز على عدد المحاور.

ب. التكوينات المركزية Central Composition:

حيث تشع أو تصدر المكونات أو تتعلق بنقطة مركزية للجابية.

**أشكال التكوين**

إن الدراسة التي قام بها رودروف L. Rudrouf عن أشكال أو أنماط التكوينات هي الأكثر حداثة في هذا المجال حيث ميز فيها الأنواع التالية من التكوينات:

1. التكوينات الانتشارية Diffuse Composition:

أو تكوينات الانتشار وفيها تكون الوحدات موزعة بطريقة متجانسة ومنتظمة دون مركز للإشعاع أو نقطة للتركيز أو التأكيد كما في حالة بوش H. Bosch وبروجل P. Bruegel وال؟؟؟ العربية الإسلامية.

2. التكوينات الإيقاعية Scandals Composition:

وهنا يوجد إيقاع فراغي أو إيقاع في التوزيع النسبي للمساحات مع وجود لنقاط التركيز، وقد قسم رودروف هذا النوع من الإنشاء إلى:

أ. التكوينات المحورية Axial Composition:

وفيه تنظم المكونات حول محور مركزي خاص بالشكل الرئيسي أو مجموعة الأشكال الرئيسية التي تركز على عدد المحاور.

ب. التكوينات المركزية Central Composition:

حيث تشع أو تصدر المكونات أو تتعلق بنقطة مركزية للجابية.

**الخطوط المنحنية والدوائر والحلزونيات**

والخطوط المنحنية توحي بالوداعة والرشاقة والرقة والسماحة والطراوة، فإن زادت انحناءً وكثرت الاستدارات في الكتل أو المساحات والأركان زيادة كبيرة مع محو جميع المربعات والأشكال الحادة، فحينئذ يعبر الشكل عن المعاني السابقة بل يعبر عن الضعف والانحلال والاسترخاء.

وقد أجريت دراسات نفسية حول ما يمكن أن توحي به خطوط الصورة (أي هيكلها البنائي) من أحاسيس بصرف النظر عن تعبيرات الوجه أو لون الصورة، وكان أساس الاختبار أن يقدم لعدد من الأشخاص موضوعات بسيطة مرسومة على هيئة خطوط مستقيمة أو مائلة أو علي شكل منحنيات صغيرة أو كبيرة أو متوسطة ثم يطلب من هؤلاء الأشخاص أن يقوموا بقيد التعبير الذي توحي به كل فصيلة من هذه الخطوط، وروعي أن يشترك في هذه الاختبارات عدد كبير من الأفراد العاديين حتى تستبعد الأذواق التي تحول دون استخلاص القواعد العامة، وقد أدى هذا الاختبار إلى تقرير بعض الحقائق على حكم أغلبية هؤلاء الأشخاص، وقد أجمعوا على أن الخطوط ذات المنحنيات الواسعة بالهدوء، وأن الزوايا الصغيرة- إذا تعددت فإنها توحي بالاضطراب والارتباك.

وكذلك أيضاً أجرى Kate Hevner(\*) بحثاً عن التأثير النفسي الذي يوحي به شكل الخطوط، فقدم رسمين (هما المبينان في شكل 53- أ، ب) إلى مجموعة من الأشخاص وأعطى لكل منهم كشفاً به بعض صفات لكي يختار منها ما يوحي به كل من الرسمين من أحاسيس. ونظراً لأن تصميم كلا الشكلين واحد ولكنهما يختلفان فقط في صفات الخطوط إذ أن الشكل (أ) يتكون من خطوط منحنية، أما الشكل (ب) فهو من خطوط مستقيمة تحصر بينها زوايا، لذلك يعتبر الحكم على كل من الشكلين حكماً على ما توحي بوصفه الخطوط.

**الخطوط والتكوينات الرأسية**

ترمز الخطوط الرأسية Vertical Line إلى القوى النامية (ولعل ذلك مبعثه الإحساس بالنمو الرأسي للنبات)، كما ترمز إلى الشموخ والعظة والوقار، وهي لذلك تناسب صور الرجال وصور المنشأت الهندسية.

وفي تلاقي الخطوط الرأسية والأفقية إقامة للتوازن بين قوى ذات اتجاهات متعارضة ، فالخط الرأسي بحكم تعبيره عن الجاذبية الأرضية، والخط الأفقي بحكم تعبيره عن الاستقرار والتسطح، نجدهما يلعبان معاً دوراً في إثارة أحاسيس التوازن في القوى، ولعل مبعث هذا الإحساس هو ما يرمز إليه وضعهما من أن الإنسان حيوان قائم رأسي يقف على قدميه ويستقر متوازناً على أرض أفقية ثابتة ولذلك يستحب أن تدعم الخطوط الرأسية بأخرى أفقية متقاطعة معها، مع استمرار سيادة التكوين الرأسي كما تكون الأفقية أفتح لوناً أو أقل حدة من الرأسية وتعرف هذه الخطوط باسم (الخطوط الرابطة) وقد تكون أفقية مستقيمة أو مقوسه، وما لم تفعل ذلك فإن الاحتمال الأكبر أن تفقد مجموعة هذه الأجسام الرأسية وحدتها Unity ويستحب أن تكون هذه الخطوط العرضية ممثلة لمساحات في خلفية الصورة Background تختلف في لونها عن لون الموضوعات الرئيسية الأمامية وتختلف درجة حدتها وذلك لكي تظل السيادة للتكوين الرأسي، هذا من جانب، ومن جانب أخر لكي تكتسب الصورة عمقاً Depth ولكي يكتسب هذا التكوين الجديد الجامع تنويعاً فإنه من المستحسن العمل على أن تكون الخطوط الرابطة في مستويات متعددة فيكون بعضها مرتفعاً عن الآخر لو سمحت بلك طبيعة الموضوعات.

**الخطوط وما تثيره من مشاعر وأحاسيس**

1. الخطوط الشعاعي: يوجد بالمجد، الولاء، الواجب، حب الوطن (الوطنية)، الوحدة، الطموح، الحرية.

2. الخطوط الأفقية: تعني الهدوء، الاستراحة، السكون، الأمن، السلام، السكينة.

3. الخطوط العمودية: الرفعة (الوقار)، القوة، الثبوت، الدوام، الاستقرار، الرسوخ.

4. الخطوط ذات الزوايا: توحي بالاضطراب، التصادم، عدم الاستقرار، الحركة، الفعل، صراع.

5. أتباع للرشاقة، الفتنة، الحركة.

6. المثلثات تعني الثبات والديمومة، الأمان.

7. الحلزونيات توحي بالحركة مفعمة بالطاقة، الإثارة.

8. الإشعاعي يمثل الصدمة، لجلب الأنثيان.

9. المستطيلات تمثل الثبات، القوة والوحدة.

10. الخطوط المائلة تعني التشويش، القتال، العراك، التصادم.

11. الأشكال المكسورة: تعني عدم الاستقرار وعدم التأكد، عدم اليقين.

12. خطوط الشروق تعني الأمل، الحب، الطموح.

13. التقسيم التقليدي: يعني الوقار، الوحدة، التوازن، التقليدية، القوة.

14. التقسيم غير التقليدي: يعني الرعاية، الحيوية، الإثارة، التطور (النمو)، المرونة.

15. الخطوط البيضاوية: يعني الأنوثة، إمكانية الخلق (الخلاق)، الفتنة، الشهوانية، الديمومة، الاستمرارية.

**( مقدمة حول ماهية الفن والتشكيل )**

\_ الهدف السلوكي: أن يتعرف على ماهية الفن والتشكيل.

\_ طرائق التدريس المستخدمة: المناقشة والحوار، المشاركة.

\_ الوسائل التعليمية: مصورات + مرتسمات .

\_ المستلزمات والأجهزة التقنية: جهاز العرض ( الداتا شوب ).

الإجراءات التدريسية:

\_ مقدمة عن أهمية الموضوع:

لقد أشار الباحثين إلى إن الفن تشكل مع البدائيات الأولى لهوية الإنسان في تاريخيته الطويلة بحيث عد هوية عصره \_ بمعنى أنه لا فن بلا إنسان وهذا يقودنا جدلا بان وجدودهما صيرورة تشكل بحد ذاته، أي لا وجود لأحد دون الأخر.

ومن منطلق ثان إن الحوار بين الإنسان وذاته أو الأخر تجسد على مر العصور بأشكال وصور \_ كما في رسوم البدائيين (الكهوف) \_ وهذا يجعلنا ندرك بأن لا دليل على شعوب بلا كتابة ! أكانت صورية (شكلية- أشارية) أم حروفية.

وقد جسدت هذه الصور والأشكال وسجلت ما للإنسان من خبرات داخلية وخارجية عن عالم لا يستطيع التعبير عنه بالكلمات وإنما بلغة الإشارات والعلامات، فتجلت بذلك لغة العلامات أي لغة الأشكال والصور. وبالتالي يمكننا القول بأن الفن لغة نصية (دوال وعلامات وأشكال دالة) أيا كان نوعها.

\_ العرض ( عرض المحتوى التعليمي ):

جاءت كلمة ( فن Art ) في اللغتين اليونانية واللاتينية لتعني الصنعة أو ترتبط بها ان صح التعبير، وبذا اعتبر الفن نوع من الصنعة المهارية المرتبطة بالجانب الوظيفي (النفعي). وقد أكدت الشواهد التاريخية بان الفن كان مقتصرا على فن النحت والعمارة والرسم والأدب والموسيقى، لكن مع تحولات العصر الحديث، أصبح الفن يشمل ذلك النشاط الذهني (العقلي) والروحي للإنسان وامتد إلى جميع المجالات والميادين التي تصاحب حياة الإنسان الحديثة من فن (الأزياء، الطهي، الصناعة، التجارة...)

لقد توصلوا الفلاسفة والباحثين إلى اختلاف الوسيلة عن الغاية في مجال الصنعة، لكن في مجال الفن فأنهما يتداخلان ,انطلاقا من أن الفنان يمكن أن ينتج (يرسم) نصا ما بدون تخطيط مسبق \_ لكن لابد من أن ينطلق من فكرة ما وان كان تجريديا \_ ولكن عملية التخطيط هذه أن وجدت قد تخضع المادة لنظامها المتجلي وبالتالي التحقق النفعي أو الجمالي الذي تحدد بالغاية. وبما أن الفن ليس مجرد وسيله لغاية تفرض عليه \_ إلا في بعض الاستثناءات \_ فهو خطاب حر وشمولي يمتد في أفق رحبة وواسعة.

فيصبح ( الفن ) = الفنان+ النص+ المتلقي.

إذ يتحقق وجود الفن ( التشكيل / التصميم ) \_ رغم تعدد اتجاهاته وأنواعه \_ على تفاعل مرتكزات عدة منها:-

- الفكرة الأساسية.

- الشكل أو الصورة أو الهيئة.

- المعالجات التنفيذية بالوسائط والأساليب المتعددة.

- المتلقي والسياق الخارجي.

وبما أن الخطاب الجمالي للفن لا يتقنن بالمهارة الأدائية \_ رغم ارتكانه أليها \_ فانه لا يكتمل إلا مع الرؤية الفنية والجمالية , فالفن ليس شيء مصنوع لغرض ما بحد ذاته وإنما أغراضه متعددة منها (الجمالية، المعرفية، النفسية...) وبذلك يمكن القول أن ما يجعله فنا يختلف عما يجعله مفيدا، فالمنجز النفعي يحول الفن تدريجيا إلى عمل (دعائي \_ استهلاكي).

لقد اقتصر مدلول التشكيل قديما على الناحية الشكلية باعتباره (مخطط أولي شكلي لشيء ما) أي شكل ذو بعدين، كالمخططات المعمارية والتشكيل الزخرفي \_ أن صح التعبير. ألا انه أصبح في المعرفة الحديثة الفعل الذي يضم كل أوجه النشاط الإنساني، وبالتالي نهجا عمليا دقيق.

ونخلص مما تقدم بأن:

\_ الفن: هو نتاج أنساني ينظم مجموعة مواد وعناصر بمهارة واعية توصل تجربة أو رسالة ما إلى متلق.

ِ\_ التشكيل: هو عملية تنظيم العناصر وفق أسس محكومة بقانون العلاقات التنظيمية بغية انجاز نص ما مؤثر وفعال، يحقق هدفين هما (الجاذبية والانتباه) من قبل المتلقي.

أو هو كل الإجراءات والمعالجات الفعلية المهارية الواعية التي تنظم العناصر والوسائل التنظيمية لها لإنتاج وحدة متكاملة.

وبالتالي ( الفن = التشكيل = التصميم = التنظيم = فعل الترتيب ).

\_ خلاصة واستنتاج ( تغذية راجعة ):

أعادة لأهم الأسس التي يقوم عليها الفن والتشكيل:

• ما مرجعيات الفن الفلسفية والتاريخية؟

• ما تعريف ومرتكزات الفن والتشكيل؟

• وضح بعض الحاجات وارتباطها بالفن والتشكيل؟

\_ تحديد الواجب البيتي:

• إقامة تقرير مصغر عن حول المسار التاريخي للفن التشكيلي.

• التهيئة المعرفية للدرس القادم ( ماهية الألوان).

**ماهية الألوان وأهميته**

مخطط المدخلات ( التحضيرات ):

\_ الهدف السلوكي: أن يعرف ماهية الألوان.

ان يعرف اهميته.

\_ طرائق التدريس المستخدمة: التعلم التعاوني، المشاركة، المناقشة.

\_ الوسائل التعليمية: مصورات + أوراق ملونة ( ابرو ) + ألوان مختلفة + الصبورة .

\_ المستلزمات والأجهزة التقنية: أوراق او قماش + فرش تلوين.

الإجراءات التدريسية:

\_ مقدمة عن أهمية الموضوع:

نجد ان الالوان لها اهمية كبيرة في اللوحة لما تعكسة من جمالية الطبيعة والألوان عنصرا مهما من عناصر الفن بشكل عام والفن التشكيلي بشكل خاص، وتعد من أهم العناصر الداخلة في تكوينه البنائي لاسيما الجمالي. اذ بدونها لا يمكن ان نميز بين اي من العناصر الفنية.

كما تمتلك الألوان تأثيرات عملية ونفسية ومردودات جمالية، ولهذا جاءت أهمية الألوان باعتبارها العنصر الأكثر جاذبية في العمل الفني.

يؤكد العلم بمكان ان الأشياء لا لون لها ولكنها تمتص بعض إشعاعات الطيف الشمسي وتعكس بعضه الأخر فيكتسب كل شيء لون الإشعاع الذي يعكسه، وبالتالي فالألوان هي وليدة الضوء.

\_ العرض ( عرض المحتوى التعليمي ):

قبل البدء في ماهية الألوان ينبغي علينا التفريق بين اختلافين مهمين وراكزين في بنية الألوان هما: - الخليط الفيزيائي من خلال المرشحات الضوئية الملونة.

• الخليط الكيميائي لصبغات الألوان.

ونستطيع ان ندرك الألوان من خلال ذالك الإحساس الذي يتولد عند سقوط بعض موجات الضوء على شبكية العين من مصدر للضوء، فتتم العملية على هذا النحو ( الشبكية المخاريط والعصيات العصب البصري المخ البشري ).

• أصل اللون ( كنته ) Hue : هي تلك ( الصفة / السمة ) التي نستطيع بواسطتها ان ( نعرف / نميز / نفرق ) اي لون عن أخر، وهي أسماء الألوان الواضحة ( الصبغة ). والكنه تشير الى فصيلة اللون ويمكننا ان نقوم بتغير أصل اللون من خلال مزج لون مع لون أخر، ويقاس أصل اللون بطوله ألموجي.

• قيمة اللون Value : وهي درجة نصوع اللون \_ اي درجته اللونية او درجة إضاءة اللون \_ وكمية الضوء التي يستطيع ان يعكسها اللون. مثلما نقول ان اللون ( فاتح / ساطع ) يعكس كمية كبيرة من الأشعة، او ( غامق / قاتم / داكن ) اي يعكس كمية قليلة من الأشعة، اي درجة نصوعه. فنصوع الألوان تتأثر بالإضاءة الواقعة على الأسطح الملونة وان كان من نفس اللون، فعندما نضع ( ورقة حمراء ) نصفها في منطقة الظل ونصفها الأخر في منطقة النور ففي الحالتين الدرجة اللونية للأحمر مختلفة باختلاف الحالة.

• نقاء أو شدة اللون Chroma : يقصد بها الصفة التي تدل على مدى ودرجة نقاء اللون، اي درجة تشبعه وحدته ( التون ) ويرتبط تشبع اللون بمدى نقاء مقدار اختلاطه مع الألوان الحيادية، لذا يكون ( الأبيض مفتح للألوان / والأسود مغمق لها / والرصاصي ودرجاته ).

وهناك مبدأ مهم في الألوان واستخداماتها وهو ( التشبع اللوني ) الذي يوضح درجة امتلاء اللون بصبغته، وهذا يعول على الإشعاعات فان كانت متجانسة يكون اللون مشبعا والعكس بالعكس.

\_ خلاصة واستنتاج ( تغذية راجعة ):

أعادة لأهم المرتكزات التي تقوم عليها الألوان:

• ما أهمية الألوان في الفن؟

• ما تعريف الألوان؟

• اذكر بعض الخصائص اللونية وفاعليتها بالفن التشكيلي؟

\_ تحديد الواجب البيتي:

• إقامة تقرير مصغر عن ماهية الألوان.

• عمل (3) نماذج توضح خواص الألوان ومزيجاتها.

التناغم (التناسق) Law of Harmony:

نقصد بالتناغم أو التناسق هو استضافة الوحدات وقابلية تناسقها واتساع علاقاتها مع بعضها في مراكز تكوينها والمساحة السالبة التي حولها بحيث تظهر هذه الحجوم وألوانها غير نافرة تقبلها العين جمالياً وتؤدي معنى إيجابي للوحدة العامة للوحة مكونة أشكالاً أو منظوراً محركاً لموضوع العمل، وهي بنفس الوقت تشعّ ألواناً ضوئية متناسقة الصدى إلى المشاهد بحيث تعطي راحة للنفس التي تشاهدها.

قانون الوحدة Law of Unity:

من النواميس الطبيعية المسلّم بها في جميع مظاهر الحياة والجماد والطبيعة والوحدة قانون ديناميكي محرك لقوى الحياة بشكل ظاهر فجسم الإنسان متكون من وحدة الأعضاء وهذه تتفق في وحدة العمل، ونفس المبدأ ينطبق في التشكيل وهو تكوين وحدة العناصر تشكيلياً لخدمة الفكرة المرئية الموضوعة لها.

إن كلمة وحدة تعني جمع أشكال متباينة في فراغ مؤطر بحيث تعطي معنى تشكيلي مقصود، وهي العملية التي تثير المستمتع حسياً.

التضاد:

لا نقصد هنا التغاير بل (التعاكس) في معنى الأشكال والفرض الموضوع من أجله فمثلاً السالب ضد الموجب، الشر ضد الخير، الصوت العالي ضد الواطئ، التضاد في العلاقات وليس في الأشكال فمثلاً معنى المساحة الكبيرة هل يعطي معنى ضد المساحة الصغيرة؟ أو الخط الطويل ضد الخط العريض، أو السرعة ضد الركود، أو التكتل ضد التفكيك... الخ. إن كل العلاقات المنشأة بين المكعب والدائرة هي أيضاً من هذا النوع وتهدف إلى معاني متضادة لأغراض فكرية ورؤية مختلفة.

فالتضاد هو خلق علاقات متباينة، بينما التغاير هو ظاهرة اختلاف الأشكال ونوعها.

التكرار:

هو ترديد الوحدات المتشابه في احتلال مساحات معينة ولأغراض معينة وربما كان التكرار بالتشابه والعدد والنوع والكتل واللون والضوء. إن هذا يعطينا فكرة واضحة في نوازع الزخرفة العربية الإسلامية وتوزيعاتها واشتقاقاتها لغرض ملء المساحات إن كان الشيء تزينياً أو منظورياً كما هو الحال في الفنون الأوربية.

الإيقاع Rhythm:

الإيقاع نوع من التوزيع بين السالب والموجب في ملء المساحات، فقد يكون الإبقاء بصيغة تكرار الكتل أو المساحات التي تكون وحدات، قد تكون متماثلة تماماً Clnits أو مختلفة تماماً أو متقاربة أو متباعدة ويقع بين كل وحدة وأخرى ؟؟؟؟؟؟ تعرف بالفترات Intervals، فالوحدات العنصر الإيجابي والفترات العنصر السلبي، وينطبق هذا على الفنون الفراغية كالنحت والتصوير أو الفنون الزمائية كالموسيقى، فالصوت هو العنصر الإيجابي والسلبي هو فترة السكون التي تعقبه وهكذا الرقص، فالحركة عنصر إيجابي والثبات عنصر سلبي، ومن هنا لا بد من القول إن للعمل الفني موسيقاه وشعره ورقصه أيضاً.

ويقسم الإيقاع إلى:

‌أ. إيقاع رتيب: وهو الإيقاع الذي تتشابه فيه جميع الوحدات والفترات تشابهاً تاماً.

‌ب. إيقاع غير رتيب: هو الذي تتشابه فيه كل من الوحدات والفترات تشابها تاماً من جميع الأوجه كالشكل والحجم والموقع- باستثناء اللون فقد تكون الوحدات سوداء مثلاً وتكون الفترات بيضاء أو رمادية.

‌ج. الإيقاع الحر: هو ذاك الذي يختلف فيه شكل الوحدات عن بعضها اختلاف تاماً كما تختلف فيه الفترات عن بعضها اختلاف تاماً أيضاً، وهناك اختلاف بين إيقاع حر يحكمه إدراك، وإيقاع حر عشوائي.

‌د. إيقاع متناقض: تناقض الفترات في حالة وتناقض الوحدات في حالة وتناقض كلاهما في حالبة كما يحدث في أعمدة الكهرباء في حالة المنظور.

‌ه. إيقاع متزايد: تزايد في الوحدات حالة وتزايد في الفترات حالة وكلاهما في حالة أخرى، لو نظرنا ملياً إلى كلاً من الإيقاعين السابقين المتزايد والمتناقض لوجدنا أن أياً منهما قد يكون مرة أيضاً متزايداً وأخرى إيقاعاً متناقضاً ويتوقف هذا الأمر أو ذاك على الجانب الذي ينظر منه الرأي.

وظيفة الإنشاء:

1. الناحية الوظيفية للفن الإنشائي.

2. الإنشاء السياسي والفكر المثالي في التكوين والبحث وتعبيره.

3. تعبير الإنشاء الوظيفي للنزعات الإنسانية.

4. الوظيفة الدينية.

5. الوظيفة النقدية للفن.

6. فن الإعلام والدعاية.

7. الإعلام كوظيفة فنية.

8. وظيفة الفن والصلة بالجماهير كإنشاء وتكوين يمثل خلاصة الفكرة المهدفة.

9. الناحية الوظيفية والجمالية للإنشاء.

10. الوظيفة العسكرية.

11. الوظيفة الجمالية للإنشاء تكويناً وفناً.

الناحية الوظيفية للفن الإنشائي:

في المفهوم العام أن جميع الأعمال الفنية لها وظيفة اجتماعية وذلك لأنها تخرج وتقدم للمشاهدين، رغم أن بعض الفنانين يزعم أنه يشتغل (لنفسه) ويعنون بذلك أنهم يعملون بمفاهيمهم الخاصة. وينتمي الفنان من قلبه سراً أن يكون إنتاجه مرغوباً من الناس والمشاهدين مستحسناً ومقيماً معنوياً ومادياً. ومهما كان التيار الذي يبتكره الفنان خاصاً أو عاماً فإنه يتوق لأن يقيم من قبل الهيئة الاجتماعية.

وعليه هناك دقة ملحوظة في مفهوم وظيفة الفن والابتكار الأصيل الذي تستسيغه جمهرة المشاهدين من الهيئة الاجتماعية. وعليه نستطيع أن نقول أن للفن وظيفة اجتماعية من عدة نواحي .

تعبير الإنشاء الوظيفي للنزعات الإنسانية:

ولا يقتصر الفن على النزعات الفكرية والسياسية بل يتعدى ذلك إلى النزعات الاجتماعية وإظهار روح العواطف والسلوك والفرح أو الحزن الجماعي أما كعادات وتقاليد وأما الروح السلبية عند الإنسان من جراء انسحاقه الجمعي في الحياة الاجتماعية.

فتصوير الناس والمقاهي أو الأسواق أو الحياة المختلفة يومياً نموذجاً لذلك ؟؟؟ وكذلك رسم الأحزان الجماعية من موت وألم ومرض وجوع وثروة على الواقع كل تلك تعطي معنى لينبوع الحزن الجماعي أما الأفراح من أعياد وزواج واحتفالات فهي صيغة ثانية لوظيفة الإنشاء. وكذلك الجمع بين هذه الدوافع تمهد للفنان أن يحاول ؟؟؟ مجتمعه ليظهر الروح الرافضة للنواقص في أمة أو ليسدد خطاها إلى الأفضل أو ليظهر محاسنها في ساعات الحياة اليومية أو أيام محنتها وهكذا.

ومن التعبير الرئيسي في الحياة الاجتماعية هو الجذر الفلسفي والسياسي الذي تتولد عنه الدوافع الاجتماعية أساساً.

فالمجتمع الاشتراكي له خصائص اجتماعية تختلف عنه في المجتمع الرأسمالي وحتماً سوف يتأثر الفنان بالبيئة التي يعالج مشاكلها عن طريق الرسم أو النحت أو العامرة أو المسرح.

الوظيفة الدينية:

نحن نعرف أن الفن لعب دوراً هاماً من الناحية الوظيفية في دعم الدين عند الأمم المختلفة وخاصة قبل الأديان الموحدة أو بعدها فكلنا يعرف ما للأوثان والمعابد الحاوية لها من تأثير في الفنون الصينية القديمة والفرعونية والآشورية وكذلك الحضر والكعبة قبل الإسلام. وما لعب الفن من دور في تقريب الدين إلى ذهن الناس والجماهير من حيث بناء المعابد المناسبة والتماثيل المساعدة والصور في الدين المسيحي وأما المعابد وزخرفتها وجمال تكوينها فهي خير مثال في المساجد والجوامع الإسلامية. وكذلك معابد اليهود. إن الفن هو النزعة المساعدة للمتعبد روحياً على الصلاة والعبادة وخلق الأجواء المناسبة من خلال المعابد وجمالها.

وظيفة الفن والصلة بالجماهير كإنشاء وتكوين يمثل خلاصة الفكرة المهدفة:

من أهم واجبات الإنشاء وضوح الفكرة للجماهير أو الوصول إلى الهدف الإبداعي للفنان عن طريق الجماهير.

أ. الهدف الاجتماعي:

هو تكوين الإنشاء الواضح ذو الأهداف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية كما شرحنا سابقاً بحيث يفهمها الجمهور ويثير فيهم النوازع الرئيسية التي وضع من أجلها ذلك الفن إنشائياً لغرض إثارة الحماس إن كان ذلك الموضوع ثقافياً أو حضارياً أو تراثياً أو اجتماعياً... الخ.

ب. الهدف الفني بحد ذاته الإبداعي:

وهو الهدف الذي يجعل الفنان المتطور المبدع إلى الإبداع وإيصال لغته الجديدة إلى الجماهير لغاية جعلها تتقبل هذا النتاج الجديد وبالمحاولات المتجددة التي يقوم بها الفنان في معارضه يجعل نفيه موضع صلة بين أفكاره الجديدة وإيضاح رؤيتها ولغتها إلى الجماهير المشاهدة عن طريق عرض فنه مستمراً مبيناً فلسفته وألوانه وجماليته ولغته لهم حتى يساعد على تطور المفهوم الذوقي العام عند الجماهير المعاصرة محلياً ومن ثم عالمياً.

الوظيفة العسكرية:

هناك الأعمال المصورة للمعارك الحربية والتاريخية الفاصلة في مستقبل أمتنا والفتوحات وكيفية إظهار معالم نجاحها إيجابياً ودراسة روح العصر الذي قامت تلك المعارك والانتصارات التي قدمتها الأمة على مختلف عصورها.